

النهاية في غريب الأثر

{ قصر } (ه) فيه [من كان له بالمدينة أصلٌ فلا يَتَمَسَّكُ (في الأصل : [فليستمسك] والمثبت من : ا واللسان والهروي) به ومن لم يكن فلا يَجْعَلُ له بها أصلاً ولَوْ قَصْرَة [القَصْرَة بالفتح والتحريك : أصل الشجرة وجمعها قَصَر أراد : فلا يَتَخَذُ له بها ولو نَخْلَة واحدة .

والقَصْرَة أيضاً : العُنُق وأصل الرِّقَبَة .

- ومنه حديث سلمان [قال لأبي سفيان وقد مَرَّ به : لقد كان في قَصْرَة هذا مواضعٌ لسيُوف المسلمين] وذلك قبل أن يُسَلِّمَ فإنهم كانوا حِرَاصاً على قَتْلِهِ . وقيل : كان بعد إسلامه .

- ومنه حديث أبي ریحانة [إني لأَجِدُ في بعض ما أُنزل من الكُتُب : الأَقْبَلُ القَصِيرُ القَصْرَة صاحب العِراقَيْن مُبَدِّلُ السُّنَّةِ يَلْعَنُهُ أَهْلُ السَّمَاءِ وَأَهْلُ الْأَرْضِ وَيَلُ لَه ثم وَيَلُ لَه] .

[ه] ومنه حديث ابن عباس في قوله [تعالى] (من ا) [إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ] (الآية 32 من سورة المرسلات . وهذه قراءة ابن عباس وابن جبير ومجاهد والحسن وابن مقسم . انظر البحر المحيط 8 / 407 والقرطبي 19 / 162) هو بالتحريك قال : [كُنْذَرًا نَرُفَعُ الْخَشَبَ لِلشَّاءِ ثَلَاثَ أَذْرُعٍ أَوْ أَقَلٍّ وَنُسَمِّيهِ الْقَصْرَ] يريد قَصْرَ النَّخْلِ وهو ما غُلِطَ من أسْفَلِهَا أو أعْناقِ الإِبِلِ واحِدَتُهَا قَصْرَة .

(ه) وفيه [مَن شَهِدَ الْجُمُعَةَ فَصَلَّى وَلَمْ يُؤْذِرْ أَحَدًا بِقَصْرِهِ (في الهروي : [فَقَصْرُهُ])] إن لم تُغْفَرْ له جُمُعَتُهُ ذَنْبُهُ كُلُّهَا - أن تكون كفَّارته في الجمعة التي تليها [يقال : قَصْرُكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا : أي حَسْبُكَ وكَفَا يَتُكَّ وغا يَتُكَّ . وكذلك قُصَارُكَ وقُصَارَاكَ . وهو من معنى القَصْرِ : الحَبْسُ لأنك إذا بَلَغْتَ الغَايَةَ حَبَسَتْكَ . والباء زائدة دخلت على المبتدأ دخولها في قولهم : بِحَسْبِكَ قولُ السَّوءِ . و [جُمُعَتُهُ] منصوبة على الظرف .

- ومنه حديث معاذ [فإن له ما قَصَرَ في بَيْتِهِ] أي ما حَبَسَهُ . (ه) وفي حديث إسلام ثُمَامَةَ [فَأَبَى أَنْ يُسَلِّمَ قَصْرًا فَأَعْتَقَهُ] يعني حَبَسًا عليه وإِجْبَارًا يقال : قَصَرْتُ نَفْسِي عَلَى الشَّيْءِ : إِذَا حَبَسْتُهَا عَلَيْهِ وَأَلْزَمْتُهَا إِيَّاهُ . وقيل : أراد قَهْرًا وَغَلَبَةً من القَسْرِ فَأَبْدَلَ السِّينَ صَادًا وَهُمَا يَتَبَادَلَانِ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْكَلَامِ .

- ومن الأوّل الحديث [وَلَيْقَظْمُرَّنَّه (في اللسان : [وَلتَقْمُرَّنَّه]) على الحقِّ قَمَرًا] .

- وحديث أسماء الأشهلية [إنا مَعَشَرَ النساءِ مَحْصُورَات مَقْصُورَات] .

- وحديث عمر [فإذا هُم رَكَبُ قَدَمَ رَ بِهِم الليل [أي حَبَسَهُم عن السير .

- وحديث ابن عباس [قُمْرَ الرجالُ على أربع من أَجَلِ أَمْوَالِ الْيَتَامَى] أي حُبِسُوا وَمُنِعُوا عن نكاح أكثر من أربع .

(س) وفي حديث عمر [أَنه مَرَّ بِرَجُلٍ قَدَمَ رَ الشَّعَرَ فِي السُّوقِ فَعَاقَبَهُ] قَمَر الشَّعَرَ إِذَا جَزَّهَ وَإِنَّمَا عَاقَبَهُ لِأَن الرِّيحَ تَحْمِلُهُ قَتْلًا قَيْهِ فِي الْأَطْعِمَةِ .

- وفي حديث سُبَيْعَةَ الْأَسْلَمِيَّةِ [نَزَلَتْ سُورَةُ النَّسَاءِ الْقُمْرَى بَعْدَ الطُّوْلِ] الْقُمْرَى : تَأْنِيثُ الْأَقْمَرِ تُرِيدُ سُورَةَ الطَّلَاقِ . وَالطُّوْلَى : سُورَةُ الْبَقَرَةِ لِأَنَّ عِدَّةَ الْوَفَاةِ فِي الْبَقَرَةِ أَرْبَعَةٌ أَشْهُرٌ وَعَشْرٌ وَفِي سُورَةِ الطَّلَاقِ وَضَعُ الْحَمْلِ وَهُوَ قَوْلُهُ : [وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ] .

- ومنه الحديث [أَنْ أَعْرَابِيًّا جَاءَ فَقَالَ : عَلَّامَنِي عَمَلًا يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ فَقَالَ : لَنْ كُنْتَ أَقْمَرْتَ الْخُطْبَةَ لَقَدْ أَعْرَضْتَ الْمَسْأَلَةَ] أَي جِئْتَ بِالْخُطْبَةِ قَصِيرَةً وَبِالْمَسْأَلَةِ عَرِيضَةً يَعْنِي قَلَلَتِ الْخُطْبَةُ وَأَعْظَمَتِ الْمَسْأَلَةُ .

- ومنه حديث السهو [أَقْمَرْتَ الصَّلَاةُ أَمْ نَسِيتَ ؟] تُرْوَى عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ وَعَلَى تَسْمِيَةِ الْفَاعِلِ بِمَعْنَى النَّقْصِ .

- ومنه الحديث [قُلْتُ لِعُمَرَ : إِقْصِرِ الصَّلَاةَ الْيَوْمَ] هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ مِنْ أَقْصَرِ الصَّلَاةِ لُغَةً شَاذَةً فِي قَمَرٍ .

- ومنه قوله تعالى : [فَلَا يَسَّ عَلَافِكُمْ جُنَاحُ أَنْ تَقْمُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ] .

(س) وفي حديث عَلَاقَمَةَ [كَانَ إِذَا خَطَبَ فِي نِكَاحٍ قَمَرٌ دُونَ أَهْلِهِ] أَي خَطَبَ إِلَى مَنْ هُوَ دُونُهُ وَأَمْسَكَ عَمَّنْ هُوَ فَوَقَّه .

(ه) وفي حديث المزارعة [أَنْ أَحَدَهُمْ كَانَ يَشْتَرِ ثَلَاثَةَ جَدَاوِلَ وَالْقُمْرَةَ]

الْقُمْرَةَ بِالضَّمِّ : مَا يَبْقَى مِنَ الْحَبِّ فِي السُّنْبُلِ مَّا لَا يَتَخَلَّصُ بَعْدَ مَا يُدَاسُ . وَأَهْلُ الشَّامِ يُسَمُّونَهُ : الْقَمَرِيَّ بَوَزْنِ الْقَبِطِيِّ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ